

## كتاب الأم

المشي إلى الجمعة .

قال الشافعي C تعالى : قال ا تبارك وتعالى : { إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر ا } قال الشافعي : أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : ما سمعت عمر قط يقرؤها إلا فامضوا إلى ذكر ا قال الشافعي : ومعقول أن السعي في هذا الموضع العمل قال ا D : { إن سعيكم لشتى } وقال : { وأن ليس للإنسان إلا ما سعى } وقال عز ذكره : { وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها } قال الشافعي : قال زهير .

( سعى بعهدهم قوم لكي يدركوهم ... فلم يفعلوا ولم يليموا ولم يألوا ) .

( وزادني بعض أصحابنا في هذا البيت ) : .

( وما يك من خير أتوه فإنما ... توارثه آباء آبائهم قبل ) .

( وهل يحمل الخطى إلا وشيجه ... وتغرس إلا في منابتها النخل ) .

قال الشافعي : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : حدثني عبد ا بن عبد الرحمن بن جابر بن عتيك [ عن جده جابر بن عتيك صاحب النبي A قال : إذا خرجت إلى الجمعة فامش على هينتك ] قال الشافعي : وفيما وصفنا من دلالة كتاب ا D أن السعي العمل وفي أن رسول ا A قال : [ إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها تسعون وائتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا ما فاتكم فاقضوا ] قال الشافعي : وصلاة الجمعة كاف من أن يروى في ترك العدو على القدمين إلى الجمعة عن أحد دون رسول ا A شيء وما علمت أحدا روى عن رسول ا A في الجمعة أنه زاد فيها على مشيه إلى سائر الصلوات ولا عن أحد من أصحابه قال الشافعي : ولا تؤتى الجمعة إلا ماشيا كما تؤتى سائر الصلوات وإن سعى إليها ساع أو إلى غيرها من الصلوات لم تفسد عليه صلاته ولم أحب ذلك له